

لسان العرب

(خزم) خَزَمَ الشيءَ يَخْزِمُهُ خَزْمًا شَكَّهُ وَالخِزَامَةُ بُرَّةٌ حَلَقَةٌ تجعل في أحد جانبي مَذْخِرِي البعير وقيل هي حلقة من شَعْرٍ تجعل في وَتَرَةَ أَنْفِهِ يُشَدُّ بها الزمامُ قال الليث إن كانت من صُفْرٍ فهي بُرَّةٌ وإن كانت من شعر فهي خِزَامَةٌ وقال غيره كل شيء ثَقَبْتَهُ فقد خَزَمْتَهُ قال شمر الخِزَامَةُ إِذَا كانت من عَقَبٍ فهي ضَانَةٌ وفي الحديث لا خِزَامَ ولا زِمَامَ الخِزَامُ جمع خِزَامَةٍ وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي مَذْخِرِي البعير كانت بنو إِسْرَائِيلَ تَخْزِمُ أَنْفُوهَا وتَخْرِقُ تَرَاقِيدهَا ونحو ذلك من أنواع التعذيب فوضعه [] عن هذه الأُمَّةِ أَي لا يُفْعَلُ الخِزَامُ في الإسلام وفي الحديث وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ [] A عَهْدًا وَأَنَّهُ خُزِمَ أَنْفُهُ بِخِزَامَةٍ وفي حديث أَبِي الدرداء أَقْرَأُ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَمُرَهُمْ أَن يَعْطُوا الْقُرْآنَ بِخِزَائِمِهِمْ قال ابن الأثير هي جمع خِزَامَةٍ يريد به الانقيادَ لحكم القرآن وإلقاء الأَزِمَّةِ إِلَيْهِ ودخولُ الباء في خِزَائِمِهِمْ مع كون أَعْطَى يتعدَّى إِلَى مفعولين كقوله أَعْطَى .

(* قوله « كقوله أعطى إلخ » أي كدخولها في قوله أعطى إلخ وقد عبر به في النهاية)
بيده إِذَا انقاد ووَكَكَلِ أَمْرَهُ إِلى من أطاعه وَعَدَا لَهُ قال وفيها بيانُ ما تَضَمَّ سَدَّتْ من زيادة المعنى على معنى الإِيعَاءِ المُجَرَّسِ وَقِيلَ الباء زائدة وقيل يَعْطُوا بفتح الياء من عَطَا يَعْطُو إِذَا تناول وهو يتعدى إِلَى مفعول واحد ويكون المعنى أَن يَأْخُذُوا الْقُرْآنَ بِتَمَامِهِ وَحَقَّقَهُ كَمَا يُؤْخِذُ الْبَعِيرُ بِخِزَامَتِهِ قال والأول الوجوهُ والمُخْزِمُ من نعت النعام قيل له مُخْزِمٌ لثَقَبِ فِي مِذْقَارِهِ وقد خَزَمَهُ يَخْزِمُهُ خَزْمًا وَخَزَمَهُ وَإِبلُ خَزَمَتِي مُخْزِمَةٌ عن ابن الأعرابي وَأَنشد كَأَنَّهَا خَزَمَتِي وَلَمْ تُخْزِمِ وذلك أَنَّ الناقة إِذَا لَقِيَتْ رَفَعَتْ ذَنَبَهَا ورأسها فكأَنَّ الإِبلَ إِذَا فعلت ذلك خَزَمَتِي أَي مشدودةُ الأُتُوفِ بِالخِزَامَةِ وَإِن لَمْ تُخْزِمِ والخِزَامَةُ الناقة المشقوقة المَذْخِرِ ابن الأعرابي الخِزَامَةُ الناقة المشقوقة الخِزَامَةُ وهي المَذْخِرُ قال والزخامُ المُنْتِنَةُ الرائحة وكل مثقوب مَخْزُومٌ وَخَزَمَتُ الْجَرَادِ في العُودِ نَطْمَتُهُ وَخَزَمَتُ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِ إِذَا ثَقَبْتَهُ فهو مَخْزُومٌ ابن الأعرابي الخِزِمُ الخِرَّازونَ وفي حديث حُذَيْفَةَ إِذْ [] يصنع صنيعَ الخِزَمِ ويصنع كلَّ صَنْعَةٍ يريد أَن [] يخلق الصناعاتَ وصانعها سبحانه وتعالى قال أبو عبيد في قول حُذَيْفَةَ تَكْذِيبُ لِقَوْلِ الْمُعْتَزِلَةِ إِذْ أَعْمَالُ لَيْسَتْ

بمخلوقة ويصدق قول حذيفة قول ا ا تعالى وا ا خلقكم وما تعملون يعني زحذتهم
للأصنام يعملونها بأيديهم ويريد بصانع الخزم صانع ما يتخذ من الخزم
والطير كلها مخزومة ومخزومة لأن وتارات أنوفها مثقوبة وكذلك النعام
قال وأرفع صوتي للنعام المخزم وخزامة النعل السير الدقيق الذي يخزم
بين الشراكين وشراك مخزوم ومشكوك وتخزم الشوك في رجله شكها ودخل
فيها قال القطامي سرى في جليل الليل حتى كأنما تخزم بالأطراف شوك
العقارب وخزامة الطريق أخذ في طريق وأخذ غيره في طريق حتى التقيا في مكان واحد
قال وهي المخاصرة والمخازمة المعارضة في السير قال ابن فسوة إذا هو
زحها عن القصد خازمة به الجور حتى يستقيم ضحى الغد ذكر ناقته أن
راكبها إذا جار بها عن القصد ذهبته به خلاف الجور حتى تغلبه فتأخذ على القصد
وأما قوله قطعت ما خزم من مؤزور به فمعناه ما عرض لي منه وريح خزم باردة
عن كراع وأنشد تراو حها إمسا شمال مسففة وإمصبا من آخر الليل
خزم والذي حكاه أبو عبيد خرم بالراء والخزم بالتحريك شجر له ليف تتخذ من
لحائه الحبال الواحدة خزممة وأنشد قول أمية وانبعثت حر جف يمانية
يبيس منها الأراك والخزم وقال ساعدة أفناد كيكب ذات الشث
والخزم وأنشد ابن بري مثل رشاء الخزم المبتل التهذيب الخزم شجر وأنشد
الأصمعي في مرر فقيمه تقارب وله برركة زور كجبة أة الخزم أبو حنيفة
الخزم شجر مثل شجر الدوم سواء وله أفنان وبسور صغار يسود إذا أيدج
مرر عقم لا يأكله الناس ولكن الغر بان حريصة عليه تذبته واحدة خزممة
والخزام باع الخزم وسوق الخزامين بالمدينة معروف والخزممة خصوص المقل
تعمل منه أحفاش النساء والخزامى نبت طيب الريح واحده خزامة وقال أبو حنيفة
الخزامى عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح لها زور
كذور البنفسج قال ولم نجد من الزهر زهرة أطيب نفاحة من نفاحة
الخزامى وأنشد لقد طرقت أم الطباء سحابتي وقد جندحت للغور
أخري الكواكب بريح خزامى طلالة من ثيابها ومن أريج من جسد المسك
ثاقب وهي خيرى البر قال امرؤ القيس كأن المدام وصوب الغمام وريح
الخزامى ونشهر القطر والخزومة البقرة بلغة هذيل قال أبو ذررة
الهذلي .

(* قوله « أبو ذرة الهذلي » كذا هو بالأصل بهذا الضبط وبالبدال المهملة وعبارة القاموس
في مادة ذرر وأبو ذرة الهذلي الصاهلي شاعر أو هو بضم الدال المهملة) .

إِنْ يَنْتَسِبُ يُنْسَبُ إِلَى عِرْقٍ وَرَبِّ أَهْلٍ خَزُومَاتٍ وَشَحَّاجٍ صَخَبٍ وَقِيلَ
 هِيَ الْمُسِنَّةُ الْقَصِيرَةُ مِنَ الْبَقْرِ وَالْجَمْعُ خَزَائِمٌ وَخَزْمٌ وَخَزُومٌ وَقِيلَ الْخَزُومُ وَاحِدٌ
 وَقَوْلُهُ أَرُّ بَابُ شَاءٍ وَخَزُومٍ وَنَعَمٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ عَلَى حَدِّ السَّعَةِ وَالِاخْتِيَارِ
 وَإِنْ كَانَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَابْنِ دَارَةَ يَا لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ
 الرَّقَمِ أَهْلِ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْخَزْمِ وَالْأَخْزَمِ الْحَيْثُ الذِّكْرُ وَذَكَرُ
 الْأَخْزَمُ قَصِيرُ الْوَتَرَةِ وَكَمَرَةُ خَزْمَاءُ كَذَلِكَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي
 الْكَمَرَةِ الْخَزْمَاءِ لَا أَعْرِفُهُ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَخْزَمَ فِي اسْمِ الْحَيَّاتِ وَقَدْ نَظَرْتُ فِي
 كُتُبِ الْحَيَّاتِ فَلَمْ أَرَ الْأَخْزَمَ فِيهَا وَقَالَ رَجُلٌ لِبُنْدِيٍِّّ لَهُ أَعْجِبْهُ شَيْئًا شَدِيدًا
 أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ أَيْ قَطْرَانَ الْمَاءِ .

(* قوله « أي قطران الماء إلخ » كذا في الأصل والتكملة وعبارة التهذيب أي قطرة ماء من
 ذكرى الأخرم) من ذكر أخْزَمَ وَقِيلَ أَخْزَمٌ قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ وَأَبُو أَخْزَمَ جَدُّ أَبِي
 حَاتِمٍ طَائِيٍّ أَوْ جَدُّ جَدِّهِ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ أَخْزَمٌ فَمَاتَ أَخْزَمٌ وَتَرَكَ بَنَيْنِ
 فَوَثَبُوا يَوْمًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ عَلَى جَدِّهِمْ أَبِي أَخْزَمَ فَأَدَمَوْهُ فَقَالَ ابْنُ بَنْدِيٍِّّ
 رَمَلًا لَوْنِي بِالْدَّمِ شَيْئًا شَدِيدًا أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ مِنْ يَلِاقِ آسَادَ الرِّجَالِ
 يُكَلِّمُ كَأَنَّهُ كَانَ عَاقِبًا وَالشَّيْءُ شَدِيدًا الطَّبِيعَةُ أَيْ أَنَّهُمْ أَشْبَهُوا أَبَاهُمْ فِي طَبِيعَتِهِ
 وَخُلُقِهِ وَالْخَزْمُ بِالزَّيِّ فِي الشَّعْرِ زِيَادَةُ حَرْفٍ فِي أَوَّلِ الْجَزْءِ أَوْ حَرْفَيْنِ أَوْ حُرُوفٍ مِنْ
 حُرُوفِ الْمَعَانِي نَحْوِ الْوَاوِ وَهَلْ وَبِلِ وَالْخَرْمُ نَقْصَانٌ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ وَإِنَّمَا جَازَتْ هَذِهِ
 الزِّيَادَةُ فِي أَوَائِلِ الْأَبْيَاتِ كَمَا جَازَ الْخَرْمُ وَهُوَ النِّقْصَانُ فِي أَوَائِلِ الْأَبْيَاتِ وَإِنَّمَا
 احْتُمِلَتْ الزِّيَادَةُ وَالنِّقْصَانُ فِي الْأَوَائِلِ لِأَنَّ الْوِزْنَ إِنَّمَا يَسْتَبِينُ فِي السَّمْعِ وَيُظْهِرُ
 عَوَارِئَهُ إِذَا ذَهَبَ فِي الْبَيْتِ وَقَالَ مَرَّةً قَالَ أَصْحَابُ الْعُرُوضِ جَازَتْ الزِّيَادَةُ فِي أَوَّلِ
 الْأَبْيَاتِ وَلَمْ يُعْتَدَّ بِهَا كَمَا زِيدَتْ فِي الْكَلَامِ حُرُوفٌ لَا يُعْتَدُّ بِهَا نَحْوُ مَا فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَالْمَعْنَى فَبِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَنَحْوُ لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ
 الْكِتَابِ مَعْنَاهُ لِأَنَّ يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ قَالَ وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ مِنَ الْخَزْمِ بِحُرُوفِ الْعَطْفِ
 فَكَأَنَّكَ إِذَا نَمَا تَعَطَّفَ بَيْتٌ عَلَى بَيْتٍ فَمَا نَمَا تَحْتَسِبُ بِوِزْنِ الْبَيْتِ بِغَيْرِ حُرُوفِ الْعَطْفِ فَالْخَزْمُ
 بِالْوَاوِ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ وَكَأَنَّ ثَبِيرًا فِي أَفَانِينَ وَدَوْقِهِ كَبِيرٌ أُنَاسٍ فِي بَرَجَادٍ
 مُزْمَلٍ فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ بَيْتَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ بِالْوَاوِ وَالْوَاوُ أَجُودٌ فِي الْكَلَامِ
 لِأَنَّكَ إِذَا وَصَفْتَ فَقُلْتَ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ وَكَأَنَّهُ الدُّرُّ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِكَ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ
 كَأَنَّهُ الدُّرُّ بِغَيْرِ وَائِلٍ لَأَنَّكَ أَيْضًا إِذَا لَمْ تَعَطَّفْ لَمْ يَتَّيَدَّ بِكَ أَنْ تَكُنْ وَصَفْتَ
 بِالصَّفْتَيْنِ فَلِذَلِكَ دَخَلَ الْخَزْمُ وَكَقَوْلِهِ وَإِذَا خَرَجَتْ مِنْ غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ فَالْوَاوُ
 زَائِدَةٌ وَقَدْ يَأْتِي الْخَزْمُ فِي أَوَّلِ الْمِصْرَاعِ الثَّانِي أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَلُّ بُرِّيَّ قَا

بِتُّ أَرْقُبُهُ بَلَّ لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا فزاد بَلَّ في أول المصراع الثاني
وإنما حَقُّهُ بل بُرَّ يَقَاً بِتُّ أَرْقِبُهُ لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا وربما اعْتَرَضَ
في حَشْوِ النصف الثاني بين سَيَّبٍ ووَ تَدِي كقول مَطَرٍ بن أَشْيَمَ الفَخْرِيُّ أَوْ لُهُ
جَهْلٌ وَآخِرُهُ حَقْدٌ إِذَا تَذُكَّرَتِ الأَقْوَالُ وَالكَلِمُ فَإِذَا هُنَا معترضة بين السبب
الآخر الذي هو تَفُّ وبين الوجد المجموع الذي هو عَلْنٌ وقد زادوا الواو في أول النصف
الثاني في قوله كُلاَّ مَا رَابِكَ مِنِّْي رَائِبٌ وَيَعْلَمُ العَالِمُ مِنِّْي مَا عْلِمُ وزادوا
الباء قال لبيد والهَبَانِيْقُ قِيَامٌ مَعَهُمْ بِكُلِّ مَلْثُومٍ إِذَا صُبَّ هَمَلٌ وزادوا
ياء أَيْضاً قالوا يَا نَفْسُ أَكْلاَّ واضْطَجَا عاً يَا نَفْسُ لَسْتَ بِخَالِدِهِ والصحيح يا
نفسُ أَكْلاَّ واضطجعا عاً نَفْسُ لَسْتَ بِخَالِدِهِ وكقوله يا مَطَرُ بن نَاجِيَةَ بن ذَرْوَةَ
إِنِّي أُجْفَى وَتُغْلَقُ دُونَنَا الأَبْوَابُ وقد يكون الخَزَمُ بالفاء كقوله فَتَذَرُدُ
القِرْنَ بِالْقِرْنَ صَرِيْعَيْنِ رُدْفَى فهِذا من الهَزَجِ وقد زيد في أوله حرف
وَخَزَمُوا بِيَدِهِ كقوله بل لم تَجْزَعُوا يَا آلَ حُجْرٍ مَجْزَعاً وَقَالَ هَلْ تَذَكَّرُونَ
إِذْ نُفَاتِلِكُمْ إِذْ لَا يَضُرُّ مُعَدِمًا عَدِمُهُ .

(* قوله « وقال هل تذكرون إلخ » هكذا بالأصل وفيه سقط يعلم من عبارة شارح القاموس
وعبارة صاحب التكملة فإنهما قالا وبهل كقوله هل تذكرون إلخ) .

وَخَزَمُوا بِنَحْنُ قَالَ نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الخَزْرَجِ سَعْدَ بن عُبَادَةَ
ونظير الخَزَمِ الذي في أول البيت ما يُلْحِقُونَهُ بعد تمام البناء من التَّعْدِي
والمُتَّعِدِّي والغُلُوُّ والغالي والأَخْزَمُ قطعة من جبل وَخَزَامُ موضع قال لبيد أَوْ قَوَى
فَعُرِّيَّ واسِطُ فَبَرَامُ من أَهْلِهِ فِصْوَانِيْقُ فَخَزَامُ وَمَخْزُومُ أَبُو حَبِيٍّ من
قُرَيْشٍ وَهُوَ مَخْزُومُ بن يَغْلَطَةَ بن مُرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَيٍّ بن غالب وبِشْرُ
بن أَبِي خازِمٍ شاعر من بني أَسَدِ